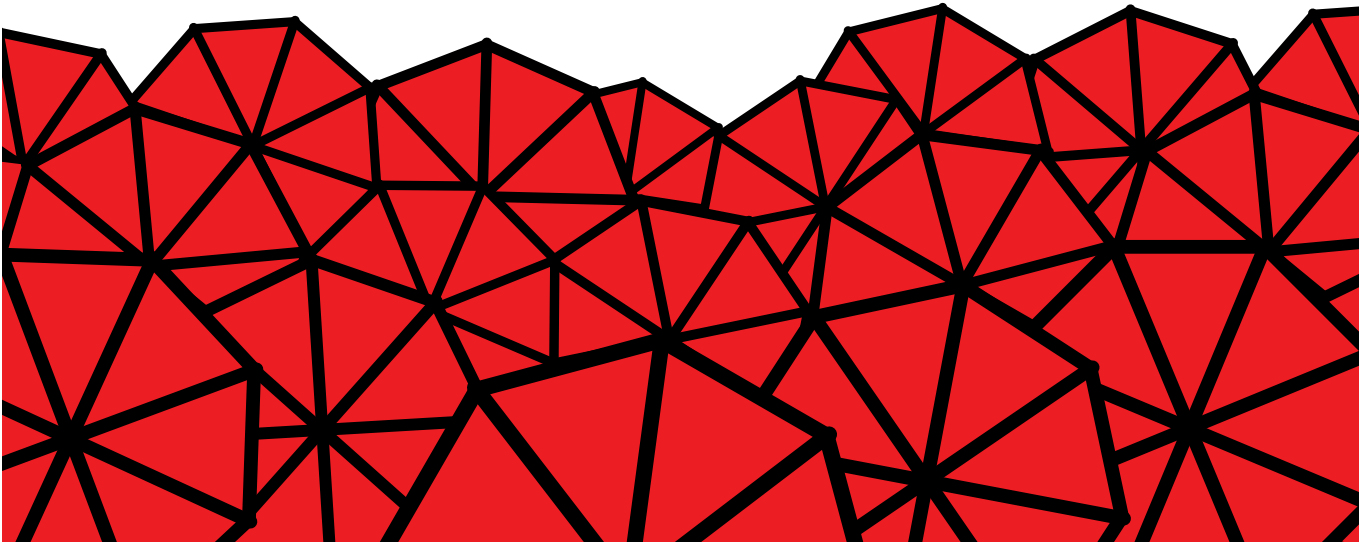




الشبكة العالمية لمشاريع العمل بالجنس
المناداة بالحقوق الصحية والإنسانية

وثيقة إعلامية تأثيرات الحركات المعارضة للحقوق على العاملين/ات بالجنس



وثيقة إعلامية: تأثيرات الحركات المعارضة للحقوق على العاملين/ات بالجنس

مقدمة

في السنوات الأخيرة، ازداد تأثير ومفعول الحركات التي تم تنظيمها ضد حقوق المجموعات المهمشة والمُجرّمة حول العالم. قامت المجموعات ضد المهاجرين/ات بالسعي من أجل سياساتٍ للحدود أكثر تقييداً، والذي ينتهك الحق في التحرك والهجرة. قامت المجموعات المعارضة للحقوق الصحية الجنسية والتناسلية (SRHR) والمجموعات المعارضة لمجتمع الميم عين بصد قدرة الحصول على الخدمات الجنسية والتناسلية وعناية التأكيد الجندري للنساء، العابرين/ات جندياً، والأشخاص متعددي/ات الهوية الجندرية، والذي ينتهك الحق في الصحة. يستمر النسويون الجذريون والمجموعات المناضلة بالإلغاء في مهاجمة الاستقلالية الجسدية والحقوق الإنسانية للعاملين/ات بالجنس؛ بالإضافة إلى ذلك، يتحمل العاملون/ات بالجنس المهاجمات من الحركات المعارضة للحقوق بسبب هوياتهم/ان المتقاطعة كمهاجرين/ات، نساء، ذوي بشرة سوداء، سكان أصليين/ات، ذوي بشرة سمراء، أفراد لمجتمع الميم عين، عابرين/ات جندياً ومتعددي/ات الهوية الجندرية، أشخاص يتعاطون/ين المخدرات، أشخاص يتعاشون/ن مع فيروس نقص المناعة البشرية، وغيرهم/ن.

تشكل الحركات المعارضة للحقوق تهديداتٍ عديدة للعاملين/ات بالجنس، للأيديولوجيات المتنوعة الخاصة بهم/ن، أهدافهم/ن، وتحالفاتهم/ن الناشئة. لا بد من فهم هذه التهديدات بصورة أفضل للمناصرة بحقوق العاملين/ات بالجنس.

تقوم الوثيقة الإعلامية هذه بتحديد الأساليب الرئيسية التي يتم استخدامها عبر الحركات المعارضة للحقوق وإبراز تأثيرهم على العاملين/ات بالجنس والمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس. وتقوم أيضاً باستكشاف كيف قامت المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس بتحدي الحركات المعارضة للحقوق، مما يشمل استراتيجياتهم من أجل تخطي العقبات والنجاحات التي قاموا بتحقيقها. وأخيراً، توفر هذه الوثيقة أيضاً اقتراحاتٍ من أجل احترام وحماية الحقوق الإنسانية للعاملين/ات بالجنس.

تشكل الحركات المعارضة للحقوق تهديداتٍ عديدة للعاملين/ات بالجنس، للأيديولوجيات المتنوعة الخاصة بهم/ن، أهدافهم/ن، وتحالفاتهم/ن الناشئة. لا بد من فهم هذه التهديدات بصورة أفضل للمناصرة بحقوق العاملين/ات بالجنس.

المنهجية

تم بناء هذه الوثيقة على بحثٍ عميقٍ تم إجراؤه بين مايو ويونيو ٢٠٢٢ في ثمانية دول: استشارة إلكترونية عالمية مع المنظمات الأعضاء لـ NSWP ومقابلات مع مخبرين/ات رئيسيين/ات يعملون/ن في مجالات الحقوق الصحية الجنسية والتناسلية، حقوق أولئك الذين يتعاطون/ين المخدرات، حقوق المرأة، حقوق المهاجرين/ات، حقوق الأشخاص المتعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة البشرية، وحقوق مجتمع الميم عين والأشخاص متعددي/ات الهوية الجنسية. تم استكمال المعلومات الأساسية باستخدام مراجعة أدبية مكتبية. قام المستشارون/ات القوميون/ات بإجراء مقابلات ومجموعات تركيز باستخدام استبيانٍ موحدٍ وإنتاج دراسات حالاتٍ قوميةٍ على كامبوديا، الكاميرون، كندا، إكوادور، السلفادور، ليسوتو، مقدونيا الشمالية، وإسبانيا. باستخدام استبيانٍ مشابهٍ، قامت استشارة إلكترونية عالمية مع المنظمات الأعضاء لـ NSWP بجمع ردودٍ من اثنتي عشرة منظمة عضوة لـ NSWP. في الإجمال، قام ٢٧٥ عامل/ة بالجنس بالمشاركة في المقابلات ونقاشات مجموعات التركيز، والذي شمل عاملين/ات بالجنس متعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة البشرية، عاملين/ات بالجنس مهاجرين/ات، عاملين/ات بالجنس من مجتمع الميم عين، وعاملين/ات بالجنس متعاطين/ات للمخدرات. قام المشاركون/ات بتمثيل نطاقٍ من الهويات الجندرية، والتي تشمل رجالاً ونساءً متجانسين/ات جندرياً وعابرين/ات جندرياً، غير ثنائيين/ات، ومَرَبِّين/ات جندرياً. أقر المشاركون/ات بعملهم/ن في بيئاتٍ متنوعةٍ بالداخل والخارج.

خلفية عن الحركات المعارضة للحقوق والتقاطعية

”المعارضة للحقوق“ هو مصطلحٌ قد ازداد استخدامه فيما بين نقاشات المجتمع المتحضر خلال العقد السابق. يُعرَّف تقريراً لـ CIVICUS من ٢٠١٩ ”مجموعات المعارضة للحقوق“ كمنظماتٍ تدعو بتقييد واحدٍ أو أكثر من الحقوق الإنسانية، والتي تقوم بالعمل في الأماكن المتحضرة.¹ قامت هذه المجموعات بالتسلل تدريجياً إلى المنظمات الغير حكومية ذات النفوذ بالإضافة إلى بعض الحكومات. يكون معظمها متحفظاً سياسياً وأيديولوجياً - شاملين المتدينين الأصوليين، المتطرفين البيض، القوميون العرقيين، وغيرهم. تقوم بعض المجموعات المعارضة

للحقوق باستخدام لغة داعمة للحقوق في مناصراتهم، مثل النسويين

الجدريون والمجموعات المناضلة بالإلغاء الذين يقومون بإنكار والتقليل من شأن الحقوق الإنسانية للعاملين/ات بالجنس والعاشرين/ات جندرياً والأشخاص متعددي/ات الهوية الجندرية تحت تنكر ’حماية’ النساء.

بعض من المجموعات المعارضة للحقوق الأكثر بروزاً التي تؤثر على العاملين/ات

بالجنس هي مجموعات النسويين الجدريون والمجموعات المناضلة بالإلغاء، الذين يخلطون جميع العمل بالجنس بالإتجار الغير مشروع

والاستغلال. تطورت هذه الحركات من الحركات النسوية المبكرة التي سعت لفرض عادات المسيحيين البيض للتصرفات الجنسية ’الصحيحة‘ على النساء الأقل في القوة والنفوذ، وخصوصاً ذوات البشرة السوداء، النساء من السكان الأصليين، وغيرهن من النساء الغير بيض والمهاجرات.² عادةً ما يقوم هؤلاء النسويين بالدعوة إلى النموذج ’النوردي‘ أو نموذج ’القضاء على الطلب‘ في تجريم زبائن العاملين/ات بالجنس، بهدف ’القضاء على الاستغلال‘ وإلغاء تجارة الجنس. الدعوة العالمية المعارضة للعمل بالجنس مختلفةً عن الدعوة المعارضة في أمريكا الشمالية التي قامت بإنهاء العبودية، والتي دعوتها ضد السجون والسياسات التي تمهد التأسيس التاريخي للعبودية. تشير هذه الوثيقة بشكلٍ حصري إلى النسويين الجدريين والمجموعات المناضلة بالإلغاء الذين يسعون إلى إبادة العمل بالجنس تحت اسم ’المساواة الجندرية‘.

تطورت هذه الحركات من الحركات النسوية

المبكرة التي سعت لفرض عادات المسيحيين البيض

للتصرفات الجنسية ’الصحيحة‘ على النساء الأقل في

القوة والنفوذ...

1 تحالف CIVICUS، ٢٠١٩، "Against the Wave: Civil Society Responses to Anti-Rights Groups"

2 إيلين لام وآتالي ليب، "Butterfly: Resisting the Harms of Anti-Trafficking Policies and Fostering Peer-Based Organizing in Canada"، مراجعة لمعارضة الإتجار ١٢ (٢٠١٩): ١٠٧-٩١

عادة ما يكون النسويون الجذريون والمجموعات المناضلة بالإلغاء جهات فعالة رئيسية في الحركة الأكبر المعارضة للجنس. تشمل الحركة المعارضة للجنس تحالفات بين 'ناقدي الجنس' والنسويين المستقيمين للعابرين/ات جنديًا، الذين يزعمون أن 'الجنس البيولوجي' هو أكثر أهمية من الهوية الجنسانية؛ المتحفظين سياسيًا؛ والجذريين دينيًا الذين يناضلون ضد حقوق العابرين/ات جنديًا ومتعددي/ات الهوية الجنسانية، بالإضافة إلى العاملين/ات بالجنس. ظهرت الحركة المعارضة للجنس في التسعينات من النقاشات في الكنيسة الكاثوليكية التي تتحدى اعتراف الأمم المتحدة بالصحة والحقوق الجنسية والتناسلية في المؤتمر الدولي للفئات السكانية والتنمية (ICPD) في القاهرة ١٩٩٤، والمؤتمر العالمي الرابع عن النساء في بكين ١٩٩٥. منذ ذلك، لقد نمت لتصبح حركة معارضة للحقوق قوية وممتدة عبر القطاعات لديها قبضة قوية في أمريكا الشمالية وأوروبا - المناطق التي سمح لها تمويلها المُعتَبَر ونفوذها بانتشار هذه الأيديولوجية على مستوى العالم.³

لدي مجموعات وحركات معارضة للحقوق أخرى تركيزات مختلفة، والتي تشمل اعتراضًا مضادًا للحقوق الصحية الجنسية والتناسلية والاستقلالية التناسلية لثنائي/ات الجنس والأشخاص ذوي الإعاقة، وللتعليم الجنسي، موانع الحمل، والإجهاض بشكل عام؛ الاعتراض المعارض للمهاجرين/ات للحركة عبر الحدود، خصوصًا للمهاجرين/ات الذين يشكلون/ن مجموعة أقلية عرقية، إثنية، أو دينية في بلد وجهتهم/ن؛ والاعتراض المعارض للديموقراطية للحقوق المدنية والعدالة، خصوصًا لذوي البشرة السوداء، السكان الأصليين/ات وغيرهم من الأشخاص غير البيض عالميًا. تضم هذه المجموعات المعارضة للحقوق قواها حتى تتزامن عبر الحركات والأيديولوجيات، وذلك يهدد ويؤثر على العاملين/ات بالجنس بعددٍ من الطرق. يتأثر العاملون/ات بالجنس ككونهم/ن عمال، بسبب منعهم/ن من الاشتراك والتنظيم بحرية، من حقوق العمل الجذرية الأخرى، وبسبب الخصوصية والحرية من التدخل التعسفي. يتأثر العاملون/ات بالجنس التجاري أيضًا في هوياتهم/ن التقاطعية كنساء، عابرين/ات جنديًا ومتعددي/ات الهوية الجنسانية، وثنائي/ات الجنس الساعين/ات للحصول على الرعاية الصحية؛ كمهاجرين/ات يحاولون/ن عبور الحدود؛ كذوي بشرة سوداء، سكان أصليين/ات، وغيرهم/ن من غير البيض الذين يحاولون/ن ممارسة حقوقهم/ن المدنية؛ وبطرقٍ عديدةٍ أخرى كأقليات دينية وإثنية، مجتمع الميم عين، ذوي الإعاقة، الأشخاص المتعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة البشرية، والأشخاص المتعاطين/ات للمخدرات.

تضم هذه المجموعات المعارضة للحقوق قواها حتى تتزامن عبر الحركات والأيديولوجيات، وذلك يهدد ويؤثر على العاملين/ات بالجنس بعددٍ من الطرق.

أساليب المعارضة للحقوق وتأثيرها

التحالفات الخطيرة

قامت التحالفات بين مجموعات الجذريين دينيًا، النسويين الجذريين، ومجموعات المعارضة للحقوق ما بين حركات المعارضة للجنس والمعارضة للعمل بالجنس بالسماح لهذه الجهات الفعالة بتوسيع تأثيرها، زيادة وتعزيز تمويلها، وإضفاء شرعية القوانين الضارة. على الرغم من أن بعض هذه المجموعات قد تختلف على بعض المواضيع مثل الإجهاض، قدرة الحصول على موانع الحمل، والمثلية الجنسية، إلا أنها عادةً ما تتحد في رأيها ضد العمل بالجنس، العبور الجنس، وتعدد الهويات الجنسانية، والمجموعات الإثنية والدينية المهمشة.

«عادة ما تكون 'مجموعات النسويين' التي تدعم النموذج النوردي في ألمانيا معتقدةً أيضًا أن حقوق العابرين/ات هي تهديدٌ للنساء، وعلى سبيل المثال، لديها اعتقادات عنصرية عن النساء المسلمات وحقهن في التعبير عن حريتهن للتعبير عن معتقدن بارتداء الحجاب، حيث تصوره كقمح للنساء.»
مادونا، جمعية مسجلة، ألمانيا

3 مؤسسة حقوق المرأة في التطوير، ٢٠٢١،
"Rights at Risk: Time for Action:
Observatory on the Universality of
Trends Report".

يعتقد بعض الأطراف المتأثرة للمجتمع المدني أنه، على الرغم من بعض الاختلافات الأيديولوجية، في صميمهم لا يوجد إلا اختلاف بسيط بين مجموعات معارضة الجندر ومعارضة العمل بالجنس.

«تحالفات/مجموعات النسويين الجذريين والمجموعات المعارضة/ قد لا تكون منقسمة كما بإمكانها أن تبدو، خصوصاً عندما يأتي الأمر لبناء تحالفات مع المتطرفين البيض. عندما /يدعو حلفاؤهم المسيحيون الجذريون للتشريع ضد الحقوق التناسلية/، سيقومون بإلقاء اللوم على العابرين/ات جندياً لتضعيف الحقوق المتعلقة بالجنس، حتى يتمكنون من إدخال هذه الآراء المتناقضة إلى اعتقاداتهم العالمية بهذه الطريقة.»

آندرو شيلدرن، مدير تنفيذي، حركة MPact العالمية لحقوق وصحة الرجال المثليين

تم ملاحظة التحالفات بين النسويين الجذريين والمتحفظين دينياً من قبل المشاركين/ات في السلفادور، مقدونيا الشمالية، وإسبانيا، الذين قاموا/ن بالأخص بملاحظة تأثيرهم القوي على العاملين/ات بالجنس، العابرين/ات جندياً ومتعددي/ات الهوية الجندرية، والأشخاص المتعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة البشرية. في السلفادور، أصبح العابرين/ات جندياً والعاملين/ات بالجنس أكثر عرضة للعنف والانتهاكات الأخرى لحقوقهم/ن الإنسانية بسبب النقاشات المعارضة للحقوق التي يتم الدعوة إليها عن طريق تلك التحالفات. في مقدونيا الشمالية، تم تشكيل تحالف معارض للحقوق يتكون من منظمات المجتمع المدني، الأحزاب السياسية، المجموعات الدينية، وغيرها من أجل تنظيم ونشر الأقوال ضد العمل بالجنس، ضد مجتمع الميم عين/ ضد العابرين/ات جندياً، وضد متعاطي/ات المخدرات على مواقع التواصل الاجتماعي. لا تقوم مجموعات هذا التحالف بالإشارة إلى بعضها فحسب، بل تقوم أيضاً باستعارة ومواءمة الموارد من الأطراف الفعالة المعارضة للحقوق عالمياً حتى تنول السياق المحلي.

بينما تستمر الأطراف الفعالة المعارضة للحقوق توحيد قواها، تنمو أصواتها، مدى تغطيتها، وشرعيتها المتصورة، مما يؤدي إلى تهديدات متزايدة للعاملين/ات بالجنس والمجموعات المجرّمة والمهمشة الأخرى. قد تُلحق التحالفات المعارضة للحقوق بأضرارٍ مُعتَبَرة عندما تقوم باختراق الحكومات ومؤسسات القوة الأخرى.

قد تُلحق التحالفات المعارضة للحقوق بأضرارٍ مُعتَبَرة عندما تقوم باختراق الحكومات ومؤسسات القوة الأخرى.

في إسبانيا، قامت الحكومة بإدخال قوانين متزايدة في القمع تستهدف تجارة الجنس بناءً على رغبة المجموعات الإسبانية النسوية الجندرية ومجموعات المعارضة، بالإضافة إلى عمل المزيد من المجموعات النسوية الرئيسية في مجال العنف المبني على الجندر. تلك المجموعات اللاحقة تقوم الآن بتلقي

تمويل من الحكومة السويدية، والذي يدعو إلى تجريم زبائن العاملين/ات بالجنس، وكنتيجه لذلك فهم ممنوعون من دعم إلغاء تجريم العمل بالجنس والحقوق المهنية للعاملين/ات بالجنس.

«تقوم المجموعات الكاثوليكية التي تتفاعل مع المجموعات اليمينية المتطرفة، والتي بمعاونة الحركات النسوية، تقوم بتوليد خطابات كراهية تجاه العاملين/ات بالجنس.»
عاملة بالجنس، إسبانيا

السياسات المعارضة للإتجار والمعارضة للهجرة

إن العديد من السرود والسياسات المعارضة للحقوق مرتبطة بالحركة المعارضة للإتجار، نتيجةً للخلط المنتشر للعمل بالجنس والهجرة بالإتجار والاستغلال. عبر التاريخ، قامت نقاشات التشريع المعارض للإتجار بالتركيز على 'الدعارة' كوسيلة للتحكم في تحركات النساء، هجرتهن، وتصرفاتهن الجنسية. تعود أيضاً جذور حركة معارضة الإتجار وسياساتها إلى الهلع التاريخي حول 'عبودية البيض'، مما خلق قوالب نمطية عرقية.

اليوم، تستمر حركة معارضة الإتجار في الدعوة إلى تقييد التحركات والاستهداف العرقي والإثني. عن طريق خلط العمل بالجنس بالإتجار والاستغلال، تقوم منظمات معارضة الإتجار بتبرير حراسة الحدود، بالإضافة إلى عمليات 'الاقتران والإنقاذ' العنيفة على أماكن عمل العاملين/ات بالجنس.⁴ إن العاملين/ات بالجنس المهاجرين/ات، وخصوصاً أولئك الذين ينتمون/ين إلى أقلية عرقية أو إثنية في بلد وجهتهم/ن، هم/ن أكثر عرضةً للاستهداف كـ 'ضحايا للإتجار'.⁵ كنتيجة لذلك، فإن العديد من مخططات معارضة العمل بالجنس ومعارضة الهجرة متداخلة بشكل طبيعي.

...تستمر حركة معارضة الإتجار في الدعوة إلى تقييد التحركات والاستهداف العرقي والإثني.

«لقد قامت الحكومة باستخدام الحركات المعارضة للعمل بالجنس لدعم المخططات المعارضة للهجرة كذلك، مما حدّ من الفرص للنساء المهاجرات عن طريق إغلاق خيارات 'الباب الخلفي' بينما لم يتم توسيع البنود لحماية العاملين/ات بالجنس المهاجرين/ات الذين يحاولون/ان الهجرة بطريقة شرعية.»

مجتمع موارد زملاء فيكتوريا، كندا

عادةً ما يتم غض النظر عن الحقوق الإنسانية للعاملين/ات بالجنس المهاجرين/ات تفضيلاً لدعم مخططات معارضة للحقوق أوسع شمولاً لتقييد الهجرة وتجريم العمل بالجنس. في العديد من الدول التي تُشَرِّع العمل بالجنس، يتم منع المهاجرين/ات بشكلٍ صريحٍ من المشاركة في العمل بالجنس. حتى في نيوزيلندا، أول دولة تقوم بإلغاء تجريم العمل بالجنس بشكلٍ كامل، أي شخصٍ قادم إلى الدولة أو يعيش بها على فيزا مؤقتة قد يتم إلغاء الفيزا الخاصة به/ا والتعرض للترحيل إذا قام/ت بالمشاركة في عملٍ بالجنس أو إدارة بيت دعارة.⁶ على الرغم من التيار العالمي لزيادة التعبئة، يتم رسم العاملين/ات بالجنس بشكلٍ متزايدٍ كضحايا أو مجرمين/ات.

«بشكلٍ عام، لقد أصبحت الهجرة كمشكلة مُسبِّسةً أكثر وأكثر على المستوى الأوروبي، وأصبح من الصعب القيام بمحادثات مع متخذي القرارات بدون أن تكون متأثرة بشدة بالمزيد من تقلصات اليمينيين المتطرفين... يوجد قاربٌ من التشريع والتشريعات المقترحة التي تدعو لزيادة الاحتجاز والترحيل، والتي ستقوم أيضاً بِحَدِّ إمكانية الوصول إلى إجراءات الإسكان. يقوم ذلك بالتأثير على جميع المهاجرين/ات، وخصوصاً أولئك الغير مستقرين/ات والغير موثقين/ات، لذلك فإن هناك تأثيراتٌ معينة على العاملين/ات بالجنس المهاجرين/ات.»

ليانا كيث، مسؤولة عليا للمناصرة، منصة التعاون العالمي للمهاجرين/ات الغير موثقين/ات (PICUM)

نموذج 'القضاء على الطلب'

لقد كان النسويون الجذريون ومجموعات المعارضة ناجحين أيضاً بشدة في التأثير على الحكومات حتى تطبق سياساتٍ تهدف إلى القضاء على الإتجار بالبشر عن طريق القضاء على العمل بالجنس. بشكلٍ خاص، النموذج 'النوردي' أو نموذج 'القضاء على الطلب'، والذي يُجرِّمُ الشراء، وليس بيع الجنس فحسب، يستمر في الحصول على الاهتمام على مستوى العالم. منذ أن تم تقديمه في السويد في عام ١٩٩٩، تم تبني سياسات 'القضاء على الطلب' من قبل النرويج، آيسلندا، كندا، أيرلندا الشمالية، فرنسا، أيرلندا، وإسرائيل. ويتم أيضاً النظر فيها من قبل دولٍ أخرى، والتي تشمل أرجنتين، فيجي، والفيليبين. في عام ٢٠١٩، تعهدت حكومات السويد وفرنسا أيضاً بأن تتعاون على تصدير سياسة المعارضة للعمل بالجنس هذه عالمياً كجزءٍ من خطط السياسة الأجنبية 'النسوية' الخاصة بهما.⁷

4 "Briefing Paper: ٢٠٢١، NSWP
The Consequences of Misinformation
about Sex Work and Sex Workers"

5 "The Impact of ٢٠١٩، NSWP
Anti-trafficking Legislation and
Initiatives on Sex Workers"

6 "Migrant Sex Workers"، ٢٠١٨، NSWP

7 وزارة الشؤون الأجنبية للسويد، ٢٠١٩،
"Joint Statement from the Ministry of
Foreign Affairs in France and from the
Ministry of Foreign Affairs in Sweden"

نموذج 'القضاء على الطلب' متجددٌ أيضًا في مفهوم النسويين الجذريين أن جميع العاملين/ات بالجنس 'ضحايا' للقمع الأبوي، وأن كل العمل بالجنس يُعدُّ عنفًا ضد النساء. لذلك يتم الدعوة بنموذج 'القضاء على الطلب' كوسيلة لزيادة المساواة الجندرية ومكافحة الاستغلال، على الرغم من الأدلة الوافرة التي توضح أن ذلك لا يؤدي إلا لتفاقم الاستغلال والعنف في تجارة الجنس.⁸ ينتج عن نموذج 'القضاء على الطلب' زيادة في العنف ضد العاملين/ات بالجنس على أيادي منفذي القوانين، الزبائن، والذين يتظاهرون بأنهم زبائن؛ يزيد من قوة الإدارة التعسفية؛ يؤدي إلى نتائج صحية سيئة للعاملين/ات بالجنس؛ ويؤدي إلى طرد، ترحيل، سجن، وفقدان كفالة الأطفال للعاملين/ات بالجنس - على الرغم من أن العاملين/ات بالجنس أنفسهم/ن ليسوا/ن مُجرّمين.⁹

السرود المضرة وخطابات الكراهية

تزعّم الأطراف الفعالة بشكلٍ متكررٍ محاولتهم لتوفير 'الحماية' للفئات السكانية التي يعتبرونها ضعيفة، التي تشمل النساء، العاملين/ات بالجنس، المهاجرين، والأطفال، كل ذلك بينما يقومون بتقييد حقوقهم/ن والزيادة من الوصم والتمييز. يتم دفع كلا من نموذج 'القضاء على الطلب' وإجراءات المعارضة للإتجار عن طريق خطاباتٍ ضالةٍ عن 'حماية الضعفاء'. عن طريق تمويه التمييز والانحياز في لغة 'تأييد الحقوق' من أجل 'الحماية'، قامت الحركات بالمعارضة للحقوق بنشر المعلومات المضللة بين المسؤولين الحكوميين، المنظمات الغير حكومية، والعامّة، وكنتيجة قامت بإدامة الممارسات والسياسات المضرة وتقوية الوصم والتمييز. تقوم الحركات المعارضة للحقوق باتخاذ هذا السرد ليس للدعوة للسياسات التي تهدف لـ 'حماية' العاملين/ات بالجنس من أنفسهم/ن فحسب، لكنها تزعّم أيضًا أنها 'تحمي' السكان بصفةٍ عامّةٍ من الأشخاص الذين يعتبرونهم/ن خطرين، غير أخلاقيين، أو منحرفين. لقد كان النقاش اللاحق بالتحديد قويًا بين حركة المعارضة للجندر، والذي يصور العابرين/ات جنديًا ومتعددي/ات الهوية الجندرية كافتراسين/ات أو منحرفين/ات، يقومون/ن بالتعدي على حقوق النساء المتجانسات جنديًا، وإفساد أخلاق الأطفال. في نفس الوقت، تعمل نفس هذه الأطراف الفعالة المعارضة للجندر على نزع الشرعية من مناصرات المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس وإخراس أصوات العاملين/ات بالجنس، مع كون العاملين/ات بالجنس العابرين/ات معرضين/ات لهجماتٍ أكبرٍ كذلك.

عن طريق تمويه التمييز والانحياز في لغة 'تأييد الحقوق' من أجل 'الحماية'، قامت الحركات بالمعارضة للحقوق بنشر المعلومات المضللة بين المسؤولين الحكوميين، المنظمات الغير حكومية، والعامّة، وكنتيجة قامت بإدامة الممارسات والسياسات المضرة وتقوية الوصم والتمييز.

«لقد تم إغراق فيسبوك بالتعليقات السلبية /من مجموعةٍ معارضةٍ للجندر عن تظاهراتنا المنادية بحقوق العاملين/ات بالجنس/، مستخدمينًا الأطفال كغطاء. إنهم يعلمون أن ذلك سيشتعل الحوار، وأن عامّة الناس سيقومون/ن بـ 'رفع أصواتهم/ن' ضد رؤية أطفالهم/ن للعاهرات في شبائكم مضاءً بالأحمر.»
عاملة بالجنس عابرة، مقدونيا الشمالية

إن السرود التي تدعو لها الحركات المعارضة للحقوق، حتى عند تصويرها من زاوية 'الحماية'، عادة ما تكون مصحوبةً بخطابات كراهيةٍ أو محفزةٍ لها. وبشكلٍ متزايد، يقوم المسؤولون الحكوميون باتخاذ صف الحركات المعارضة للحقوق في نشر الرسائل المضرة عن العاملين/ات بالجنس والمجموعات المهمشة الأخرى. ذكر المشاركون/ات من السلفادور زيادةً في حالات قتل النساء والنساء العابرات جنديًا التي تقع ضد العاملات بالجنس، والتي يمكن توصيلها بخطابات الكراهية التي يقوم الرئيس نايب بوكيلي بنشرها، والذي تم اتهامه بمناصرة انتهاكات الحقوق الإنسانية.

«الآن، أصبح التنظيم خطرًا، حيث يقوم الرئيس نايب بوكيلي بوصفنا كمنحرفين على وسائل التواصل الاجتماعية، ويستخدم عامة الشعب نقاشه كمبررٍ لمهاجمتنا.»
عامل/ة بالجنس، السلفادور

8 منظمة العفو العالمية، ٢٠٢٢،
"We Live Within a Violent System":
Structural Violence Against Sex
Workers in Ireland"
9 NSW، ٢٠١٥، "Advocacy Toolkit:
The Real Impact of the Swedish Model
on Sex Workers"

سياسات الصحة العامة المعارضة للحقوق

يتم أيضًا استخدام الخطاب المعارض للحقوق باسم 'الحماية' للدعوة إلى سياساتٍ في نطاق الصحة العامة، حتى عندما تتعارض هذه السياسات مع الممارسات المبنية على أدلة - وحقوق - من أجل منع انتقال الأمراض، الأوبئة، والوفاة. إن التأثيرات الضارة لسياسات الصحة العامة مثل تجريم التعرض لفيروس نقص المناعة البشرية، عدم الإفصاح، والانتقال تنفاقم بسبب تجريم العمل بالجنس، تعاطي المخدرات، العلاقات مثلية الجنس، والهويات الجندرية المتعددة. تلك السياسات يتم إشعالها باستخدام قوالب نمطية غير صحيحة عن العاملين/ات بالجنس والفئات السكانية الرئيسية الأخرى ككونهم/ن 'نواقل الأمراض'.

منذ التفشي العالمي لكوفيد-19، قامت العديد من الحكومات بتوسيع السياسات والممارسات العقابية ضد العاملين/ات بالجنس تحت تنكر 'حماية الصحة العامة'. لقد قامت هذه الإجراءات بالتأثير بشدة على الحقوق الإنسانية للعاملين/ات بالجنس، مؤديةً لتعرضهم/ن لزيادةٍ في الصعوبات المادية، العنف، والتجريم، بينما تم تقليل قدرتهم/ن في الحصول على الخدمات الصحية الأساسية واستقصاؤهم/ن من مخططات الحماية الاجتماعية. لقد قامت السلطات بتبرير هذه الأفعال ككونها إجراءاتٍ لحماية عامة الناس من العاملين/ات بالجنس، والذين تم اتهامهم/ن بدون أي دليلٍ أنهم/ن 'الناشرون/ات السريعون/ات' لكوفيد-19.¹⁰

« خلال إجراءات الإغلاق لكوفيد-19، قامت الشرطة بالاعتداء على العديد من الأشخاص الذين تم رؤيتهم/ن في الشوارع ليلاً، لكن تم أيضًا اغتصاب العاملات بالجنس، بينما تمت فحسب مطاردة الإناث والذكور الآخرين.»

تحالف الفئات السكانية المتأثرة الرئيسية في ليسوتو (KAPAL)، ليسوتو

أثرت الحركات المعارضة للحقوق أيضًا على الحقوق الصحية الجنسية والتناسلية (SRHR) للعاملين/ات بالجنس، داعيةً ضد قدرة الحصول على موانع الحمل، الإجهاض الآمن، عناية التأكد الجندري، والخدمات

الصحية الأخرى المبنية على الحقوق. على رغم من معاناة العاملين/ات

بالجنس الطويلة للحصول على خدمات صحية جنسية وتناسلية معقولة

السعر، مناسبة، وعالية الجودة، إلا أن الحركات المعارضة للحقوق قد

قامت في السنوات الأخيرة بزيادة جهودها لتقييد الحقوق الصحية الجنسية

والتناسلية على المستويات القومية، الإقليمية، والعالمية. خلال العقد الأخير،

قامت العديد من الدول حول العالم بسنّ التشريع مما أدى إلى التقييد

الشديد أو إلغاء الحق للإجهاض. لقد حاولت أيضًا بعض الأطراف الفعالة

المعارضة للحقوق أن تحدّ من قدرة الحصول على موانع الحمل عن طريق

ربطها بشكلٍ كاذبٍ بالإجهاض. بشكلٍ متناقض، تلك الأطراف الفعالة

المعارضة للحقوق الصحية الجنسية والتناسلية تقوم برسم مواقفها كأنها "مؤيدة للحياة" و "مؤيدة للمساواة

الجندرية"، ولكنها في الحقيقة تقوم بإضعاف الاستقلالية الجسدية للأفراد وحقوقهم/ن للقيام بقراراتٍ تناسليةٍ

(مثل الحمل بالأطفال) خالية من التمييز، الإكراه، والعنف، كما تم شرحه في برنامج الفعل لـ ICPD.¹¹

في نفس الوقت، لقد حاولت العديد من الحركات المعارضة للحقوق، خصوصًا تلك المبنية على العقيدة، أن

تقييد من تعليم الجنسية الشامل في المدارس، وهو انتهاكٌ آخر لبرنامج الفعل لـ ICPD. إن العاملين/ات

بالجنس، عادة ما يحملون/ن عبء تعليم زبائنهم/ن الممارسات الجنسية الآمنة، قد ذكروا/ن بالفعل الحاجة

الماسة للمزيد من برامج التعليم للحقوق الصحية الجنسية والتناسلية في مجتمعاتهم/ن.¹² بينما يزداد عدد

الأفراد الذين يبلغون/ن سن الرشد بدون الحصول على تعليمٍ شاملٍ للجنسية، فسوف تستمر التأثيرات السلبية

على النواتج الصحية للعاملين/ات بالجنس.

... تلك الأطراف الفعالة المعارضة للحقوق الصحية

الجنسية والتناسلية تقوم برسم مواقفها كأنها "مؤيدة

للحياة" و "مؤيدة للمساواة الجندرية"، ولكنها في

الحقيقة تقوم بإضعاف الاستقلالية الجسدية للأفراد

وحقوقهم/ن للقيام بقراراتٍ تناسليةٍ...

10 "COVID-19 and Sex Workers/Sex Worker-led Organisations", NSWP, 2021.

11 صندوق الفئات السكانية للأمم المتحدة،

"Programme of Action adopted, 2014,

at the International Conference

on Population and Development

Cairo, 1-5, 3 September 1994: 20th

Edition", 3.V.

12 "Sex Workers' Access to Comprehensive Sexual and Reproductive Health Services", NSWP, 2018.

هذه الأفعال هي جزءٌ من هجومٍ أوسع وأكثر عالميَّةً على الحقوق الصحية الجنسية والتناسلية، والتي لها انعكاسات سلبية لكلٍ من النساء المتجانسات جنديًا، العابرين/ات جنديًا ومتعددي/ات الهوية الجندرية. ولكن رغم ذلك، فإن سحب حمايات الحقوق الصحية الجنسية والتناسلية سيقوم بالتأثير على العاملين/ات بالجنس بشكلٍ غير متناسب - والأغلبية العظمى منهم/ن هن نساءٌ، والعديد منهم/ن هم/ن أفراد مجتمع الميم عين. بالإضافة لذلك، تقليل قدرة الحصول على الحقوق الصحية الجنسية والتناسلية مُضِرٌّ بشكلٍ خاصٍ للعاملين/ات بالجنس نتيجةً للعقبات الهيكلية المستمرة كالتجريم، الوصم، والتمييز، والتي تزيد من ضعف العاملين/ات بالجنس أمام فيروس نقص المناعة البشرية، الأمراض المتناقلة جنسيًا والعنف.¹³

اللامساواة الجندرية ورهاب العبور الجندري

يتأثر العاملين/ات بالجنس من أي جندر بشكلٍ سلبي بالحركة المعارضة للجندر وسرودها. عند القيام بحملاتٍ ضد العمل بالجنس ككونه نوعٌ من 'القمع الأبوي' ضد النساء المتجانسات جنديًا، تقوم الحركات المعارضة للحقوق في نفس الوقت بإضرار حقوق النساء واستقلاليتهن وهي تخفي وتبطل من هويات العاملين/ات بالجنس الذين يعرفون/ن بذكور، عابرين/ات جنديًا، ومتعددي/ات الهوية الجندرية. كنتيجةً للمبادرات المعارضة للإتجار الهادمة للجندر وموذج 'القضاء على الطلب'، فإن العلامات بالجنس يتأثرن بشكلٍ غير متناسبٍ بالسياسات الاستهدافية، عمليات 'الافتحام والإنقاذ'، والبرامج الإكراهية لـ 'الخروج' و 'إعادة التأهيل'، والتي تنتهك حقوقهن الإنسانية.¹⁴ وفي نفس الوقت، الدفع من قبل مجموعات النسويين الجذريين ومجموعات المعارضة من أجل 'حماية' و 'إنقاذ' النساء من الإتجار والاستغلال يعكس بدقة السرود المعارضة للجندر، والتي ترسم النساء المتجانسات جنديًا كونهن 'ضحايا' لـ 'مخططات العبور الجندرية' و 'الأيديولوجية الجندرية'. لذلك السبب، فإنه على الأرجح ليس بمفاجأة أن العديد من الأطراف الفعالة المعارضة للعمل بالجنس معارضةً للجندر في نفس الوقت، وبالأخص معارضةً لتنوع العبور الجندري.

على مستوى عالمي، اختارت الحركات المعارضة للجندر سرد مظلومية النساء عن طريق رسم العبارات جنديًا بكونهن أفرادًا خطرات وخادعات يقمن بمضايقة النساء المتجانسات جنديًا وغزو مساحتهن الآمنة. لذلك فإن العاملين/ات بالجنس العابرين/ات ومتعددي/ات الهوية الجندرية لا يواجهون/ن فحسب مستويات غير متناسبة من الوصف، التمييز، والعنف بسبب رهاب العبور الجندري المنتشر في جميع قطاعات المجتمع، لكنهم/ن يعرضون/ن أيضًا لزيادة في الهجمات من النسويين الذين يصنفونهم/ن كمفترسين/ات، متلصقين/ات، أو زبائن تحت التنكر.¹⁵

عن طريق وضع خطاب رهاب العبور الجندري في إطار عمل حقوق النساء، فإن الحركة المعارضة للجندر قد أجازت ورسخت العنف، إلى جانب السياسات والممارسات الضارة، والتي تتسبب بشكلٍ أخص بعواقب مدمرة للعاملين/ات بالجنس العابرين/ات ومتعددي/ات الهوية الجندرية. تشمل أمثلةً على تلك الممارسات الإستراتيجيات القانونية لـ 'دفاع الهلع ضد مجتمع الميم عين'، والتي تسمح لمرتكبي/ات الجرائم ضد أفراد مجتمع الميم عين بالتخلص من أو تقليل عقوباتهم/ن عن طريق زعم أنهم/ن كانوا/ن 'يدافعون/ن' عن أنفسهم/ن من التقدّمات الجنسية الغير مرغوبة - على سبيل المثال، عن طريق زعم عدم علمهم/ن أن الضحية كانت عابرة/ة جنديًا. عن طريق زعم أن الميول الجنسية أو الهوية الجندرية للضحية قد تسببت في خوفٍ أو 'هلع'، والذي أدى إلى العنف، يقوم مرتكبو/ات الجرائم بالسعي للحصول على عقوبة مخفضة أو إلغائها تحت تنكر 'الدفاع عن النفس'.

عند القيام بحملاتٍ ضد العمل بالجنس ككونه نوعٌ من 'القمع الأبوي' ضد النساء المتجانسات جنديًا، تقوم الحركات المعارضة للحقوق في نفس الوقت بإضرار حقوق النساء واستقلاليتهن وهي تخفي وتبطل من هويات العاملين/ات بالجنس الذين يعرفون/ن بذكور، عابرين/ات جنديًا، ومتعددي/ات الهوية الجندرية.

13 لوسي بلات وآخرين، "Associations between sex work laws and sex workers' health: A systematic review and meta-analysis of quantitative and qualitative studies" ، طب PLOS 15 (12) (2018).

14 "The Impact of 'End Demand' Legislation on Women Sex Workers" ، NSWP ، 2018.

15 "The Consequences of Misinformation about Sex Work and Sex Workers" ، NSWP ، 2021.

يتماشى خط الدفاع هذا بشكلٍ مثاليٍّ مع السرود المعارضة للجنس ككون العابرين/ات جنديًا مفترسين/ات 'مخادعين/ات'، والذي يقوي مرتكبي/ات الجرائم في ارتكابهم/ن للعنف ضد العاملين/ات بالجنس العابرين/ات والإفلات من العقوبة. السياسات المعارضة للعبور الجندي الأخرى التي يتم الدعوة لها من قبل حركات معارضة الجنس تشمل هذه التي تستهدف قوانين معارضة التمييز، الاعتراف بالجنس قانونيًا، والرعاية الصحية للتأكد الجندي - كل هذه تؤثر على العاملين/ات بالجنس العابرين/ات ومتعددي/ات الهوية الجنديّة.

منذ ٢٠٠٩، قام برنامج "احترام العبور ضد رهاب العبور عامليًا" (TvT) من Transgender Europe بجمع المعلومات عن جرائم القتل المبلّغة للعبورين/ات جنديًا ومتعددي/ات الهوية الجنديّة على مستوى العالم. في عام ٢٠٢١، وثقت TvT رقمًا قياسيًّا لجرائم القتل منذ بداية المشروع، مع كون ٩٦% من الضحايا نساءً عابرات أو عابرات أنثويات. من الضحايا الذي تم التعرف على مهنتهم/ن، كان ٥٨% عاملين/ات بالجنس.^{١٦} من الصعب تصوير ضخامة حجم العنف الذي يتعرض له العاملين/ات بالجنس العابرين/ات، حيث لا يقوم العديد من العاملين/ات بالجنس العابرين بالإبلاغ عن الجرائم المرتكبة ضدهم/ن بسبب مخاوفٍ من العواقب القانونية والمزيد من الأجوبة الراهبة للعبورين/ات. بالإضافة لذلك، عادة ما يتم استخدام الجنس الخاطئ للضحايا العابرين/ات ومتعددي/ات الهوية الجنديّة في تقارير الشرطة.^{١٧}

حيث أنهم/ن عادة ما يواجهون/ن العديد من أنواع التمييز نتيجةً لمهنتهم/ن، هويتهم/ن الجنديّة، وميولهم/ن الجنسية، يتم أيضًا استهداف العاملين/ات بالجنس العابرين/ات ومتعددي/ات الهوية الجنديّة بشكلٍ غير متناسبٍ من قبل منفذي القانون وسجنهم/ن في منشآتٍ منفردة الجنس والتي لا تتماشى من هويتهم/ن الجنديّة. لقد وُجِدَ أن العابرين/ات المسجونين/ات يواجهون/ن مستويات عالية من العنف، الاعتداء، والاضطراب النفسي، ويتم منعهم/ن بشكلٍ اعتياديٍّ من الحصول على الرعاية الصحية للتأكد الجندي في السجون والأماكن المغلقة.^{١٨} لقد قامت الحركة المعارضة للجنس بالمناضلة بشدة في محاولاتٍ لمنع استقبال العابرات جنديًا في سجون النساء، راسمةً لهن مفترساتٍ جنسياتٍ عنيفات. كنتيجةً لذلك، فإن العاملين/ات بالجنس العابرين/ات هم/ن معرضون/ات بشكلٍ أخصٍ لكلا من السجن والتعرض إلى مستوياتٍ عالية من العنف، الاعتداء، وسوء المعاملة في السجون والأماكن المغلقة.

التأثيرات على تنظيم ومناصرة حقوق العاملين/ات بالجنس

لقد حاولت الحركات المعارضة للحقوق أيضًا أن تُقوِّد تنظيم ومناصرة المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس وحلفاءها، بشكلٍ مباشرٍ وغير مباشرٍ كذلك. ولكن بسبب أساليب الحركات المعارضة للحقوق في استخدام لغةٍ وإطارات عملٍ مناصرين للحقوق، بالإضافة إلى موقعها في الحركات النسائية ونفوذها المتزايد في المساحات الحكومية ومتعددة الأطراف، فإنه من الصعب التعرف على هوية بعض هذه التأثيرات.

حيث أن مصطلح 'حركات معارضة للحقوق' ما زال مستجدًا، فإنه ليس مفهوميًا بنفس المعنى عبر مجتمعات العاملين/ات بالجنس، وذلك يجعله صعبًا على العاملين/ات بالجنس أن يتحدوا/ين سرود معارضة الحقوق على مستويات المناصرة واتخاذ السياسات. لقد عبّر العديد من العاملين/ات المشاركين/ات في الاستشارة عن مفاهيم مختلفة لما يشكل 'الحركات المعارضة للحقوق' في دولهم/ن، والذي سهّل التعرف على هوية منتهكي الحقوق الفردية (مثل منفذي القانون، عمال الرعاية الصحية، والقادة الدينيين والسياسيين المحليين)، مقارنةً بالتعرف على حركة.

16 العابرون/ات جنديًا في أوروبا، ٢٠٢١،

"Europe and Central Asia Must do More to Protect the lives of Trans People: TDOR 2021 Policy Brief"

17 NSWP، ٢٠١٨، "The Homophobia and Transphobia Experienced by LGBT Sex Workers"

18 منظمات WHO، UNAIDS، UNODC،

UNDP، و Penal Reform العالمية، ٢٠٢٢،

"Technical Brief: Transgender People and HIV in Prisons and Other Closed Settings"

«أنا لا أعلم ما هو اسم /المجموعات المعارضة للحقوق/، لكنني أعلم أن الشرطة والأشخاص الذين سمحوا بمعاملة الأشخاص مثلي بالطريقة التي نُعامل بها، هم المسؤولون.»
عامل/ة بالجنس مهاجرة، إسبانيا

بالنسبة للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس، قواد العاملين/ات بالجنس، وحلفاءهم/ن، لقد تم لفترةٍ طويلةٍ اعتبار العديد من منصات المناصرة واتخاذ السياسات المحلية والدولية مساحات عدوانية واستيعادية بسبب وجود الحركات المعارضة للحقوق. تشكل مساحات الحركة النسائية تحديات بسبب سيادة أيولوجية معارضة العمل بالجنس التي تبناها النسويون الجذريون ومجموعات المعارضة. يتم استقصاء العاملين/ات بالجنس بشكلٍ اعتياديٍّ من المشاركة المفيدة في جزءٍ كبيرٍ من الحركة النسائية، وأولئك الذين قد وصلوا/ن إلى مساحات الحركة النسائية غالبًا ما قد تعرضوا/ن إلى اعتداءاتٍ لفظية، نفسية، وحتى عاطفية من قبل الأطراف الفعالة المعارضة للحقوق الذين يزعمون الدعوة إلى حقوق النساء وتمكينهن. على الرغم من أن أساليب التخويف هذه لم تردع العاملين/ات بالجنس عن الاستمرار في المشاركة ورفع أصواتهم/ن في مساحات الحركة النسائية، إلا أنها جعلته أصعب للعاملين/ات بالجنس أن تصبح أصواتهم/ن مسموعة.¹⁹

...وأولئك الذين قد وصلوا/ن إلى مساحات الحركة النسائية غالبًا ما قد تعرضوا/ن إلى اعتداءاتٍ لفظية، نفسية، وحتى عاطفية من قبل الأطراف الفعالة المعارضة للحقوق الذين يزعمون الدعوة إلى حقوق النساء وتمكينهن.

تتلقى المجموعات المعارضة للحقوق كميات متزايدة من التمويل من أجل مناصرتها من أصحاب المنح ومترعي القاع الخاص بالمتحفظين، المجموعات الدينية، الأعمال التجارية، والمؤسسات الحكومية،²⁰ بينما تظل المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس تعاني من نقص التمويل الشديد وعادة ما يتم استقصاؤها من آليات التمويل متعددة الأطراف المحلية. يقوم هذا بدوره بحَدِّ الموارد والكفاءة للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس حتى تتمكن من تحدي الحركات المعارضة للحقوق وسرودها بشكلٍ فعال.

«لقد تأثرت منظماتنا. نحن ما عدنا نتلقى العون أو التمويل في الدولة. يتم اعتبارنا مجموعة تقوم بتشجيع الفتيات وبعض النساء على المشاركة في العمل بالجنس.»

منظمة ASSC الغير حكومية، أنجولا

إن التمويل الغير كافي للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس، بالإضافة إلى الهجمات المتواصلة والعنف من الأطراف الفعالة المعارضة للحقوق، قد تسببوا في معدلاتٍ متسارعةٍ من الإنهاك والصدمات النفسية بين قواد العاملين/ات بالجنس. إن العاملين/ات بالجنس الذين يواجهون/ن أنواعًا متقاطعة من الوصم والتمييز عادة ما يشعرون/ن بهذه التأثيرات بشكلٍ حادٍ بالأخص.

«العابرون جنديًا ومتعددو/ات الهوية الجنسية هم/ن أول من يتعرض للتمييز، وإذا كنت عاملًا/ة بالجنس فهذه طبقةٌ إضافيةٌ من التمييز، وإذا كنت عاملًا/ة بالجنس عابرةً ذو بشرةٍ سوداء، فتلك أخرى إضافية، وإن تأثير ذلك هائل - لقد فقدنا العديد من الحيوانات. أعتقد أن ذلك قد أنهك العديد من الناشطين/ات، اضطراهم/ن لتخطي مستويات العنف التي نتعرض لها. هناك الكثير من الصدمات النفسية التي نحملها إلى عملنا.»

دينيس من فونروي، مدير استشاري البرنامج - الهوية الجندري، التعبير الجندري، والسّمات الجنسية، منظمة ILGA World

19. NSWP، ٢٠٢١، "Sex Worker-led Organisations' Engagement with the Women's Movement."

20 مؤسسة حقوق المرأة في التطوير، ٢٠٢١، "Rights at Risk: Time for Action. Observatory on the Universality of Rights Trend Report"

لا تقوم المجموعات المعارضة للحقوق بمهاجمة العاملين/ات بالجنس فحسب لكنها تسعى أيضًا لتشويه مصداقية مدافعي/ات الحقوق الإنسانية وذوي/ات الشأن الآخرين الذين يدعمون/ن حقوق العاملين/ات بالجنس. منظمة Amnesty International، والتي في ٢٠١٦ قامت بتبني سياستها المميزة التي تدعم إلغاء التجريم الكامل للعمل بالجنس،²¹ قد كانت هدفًا بارزًا لهجمات معارضة العمل بالجنس التي يدعمها النسويون الجذريون، مجموعات المعارضة، القادة الدينيون، والمشاهير ذوي النفوذ. لقد حاولت المجموعات المعارضة للحقوق أيضًا أن تشوه مصداقية الأفراد حاملي الصلاحيات في الأمم المتحدة الذين قاموا بدعم حقوق العاملين/ات بالجنس، عن طريق ادعاءات كاذبة أنهم يدعون إلى 'دعارة المراهقين' أو ينتهكون إشارات عمل الحقوق الإنسانية العالمية. على سبيل المثال، الدكتورة/ تالينج موفوكينج، التي تم توظيفها كمقررة الأمم المتحدة الخاصة للصحة في ٢٠٢٠، قد تعرضت لهجمات عبر الإنترنت محاولةً أن تشوه مصداقية خبرتها، بسبب مناصرتها للحقوق الإنسانية للعاملين/ات بالجنس ودعمها الصريح لإلغاء تجريم العمل بالجنس.²² بينما لم يثبط الخوف من ردود الفعل العنيفة ذوي الشأن الخارجيين بشكلٍ كاملٍ من دعم حقوق العاملين/ات بالجنس علنيًا، إلا أنه ساهم في المقاومة عند بعض المنظمات والمؤسسات الذين يخافون من خسارة متبرعينهم، حلفائهم، وأعضائهم - والذين قد يتوافق رأي بعض منهم مع الحركات المعارضة للحقوق.

لا تقوم المجموعات المعارضة للحقوق بمهاجمة العاملين/ات بالجنس فحسب لكنها تسعى أيضًا لتشويه مصداقية مدافعي/ات الحقوق الإنسانية وذوي/ات الشأن الآخرين الذين يدعمون/ن حقوق العاملين/ات بالجنس.

المقاومة بقيادة العاملين/ات بالجنس للحركات المعارضة للحقوق

ما زال الوعي لـ 'الحركات المعارضة للحقوق' ينمو؛ لقد قامت المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس بالتفاعل في المناصرة متحدىً المجموعات والسرود المعارضة للحقوق لمدة عقود. المصطلح "عمل بالجنس" نفسه تم التعريف به بواسطة العاملة بالجنس الناشطة كارول ليه في مؤتمر معارضة الإباحية للنساء في أواخر السبعينات، كوسيلةٍ للتشديد على عمل النساء، بدلًا من تشيئتهن.²³ منذ ذلك، لقد نمت وتطورت حركة حقوق العاملين/ات بالجنس حتى تتحدى بشكلٍ فعالٍ الأطراف الفعالة والمجموعات المعارضة للحقوق المتنوعين على المستويات القومية، الإقليمية والعالمية.

واحدة من الإستراتيجيات الرئيسية التي تستخدمها المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس لتتصدى لنفوذ وتأثيرات حركات معارضة الحقوق هي بناء التحالفات. من المستويات المحلية إلى العالمية، لقد قامت المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس بالمشاركة والتفاعل مع مجموعات ومنظمات متنوعة تُركز على حقوق النساء، حقوق مجتمع الميم عين، حقوق المهاجرين، حقوق الفئات السكانية الرئيسية، حقوق الأشخاص المتعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة البشرية، بالإضافة إلى الحقوق الإنسانية على نطاقٍ أوسع، حتى تقوم بقوة أصواتهم/ن ومناصرتهم/ن. بما أن التأثيرات الضارة لحركات معارضة الحقوق نادرًا ما تؤثر على فئة سكانية واحدة فقط، قام بناء التحالفات بتوفير طريقة تقاطعية بلا ثمن لتوحيد رسائل المناصرة وتحدي القمع المتشارك.

«واحدة من الإنجازات الرئيسية التي نتجت عن التحالف بين جميع المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس والتعاون مع المنظمات الغير حكومية المحلية هي توحيد الحركة: المنظمات الآن أقوى عندما تتحدث بصوت متحد وتشارك رسالة المناصرة.»

مؤسسة Mujeres Trabajadores Sexuales، ٢١ de Septiembre، إكوادور

21 منظمة Amnesty العالمية، ٢٠١٦.

"Amnesty International Policy on State Obligations to Respect, Protect and Fulfil the Human Rights of Sex Workers"

22 "Briefing Note on NSWP ٢٠٢٠، Misinformation"

23 "Sex Worker-led، NSWP ٢٠٢١، Organisations' Engagement with the Women's Movement"

لقد كان بناء التحالفات عبر الحركات أيضًا إستراتيجية أساسية للاستجابة إلى التأثير المتزايد للحركات المعارضة للحقوق في المناصرة المحلية والعالمية منصات اتخاذ السياسات، بالأخص في نطاق حقوق المرأة. هذه

التحالفات لم تقم فحسب بدعم قدرة وصول العاملين/ات بالجنس إلى المساحات التي كانت تقليديًا عدوانية واستقصائية، لكنها ساعدت أيضًا على بناء دعمٍ أوسع لحقوق العاملين/ات بالجنس في حركة النساء الرئيسية. التحالف النسوي الشامل للعاملين/ات بالجنس (SWIFA)، الذي أنشئ في ٢٠١٨، قد شكل عنصرًا جوهريًا في إستراتيجية NSWSP لبناء التحالفات عالميًا في حركة النساء. متكونةً من سبعة أعضاء جوهريين،²⁴ تعمل SWIFA على الدعوة إلى مناظير مؤكدة للحقوق للعاملين/ات بالجنس عبر نظام الأمم المتحدة، دعم تفاعل المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس في الهيئات التعاهدية للأمم المتحدة والعمليات الخاصة، وتسهيل التفاعل عبر مساحات حركة النساء.²⁵ أبلغ أعضاء NSWSP أن بناء الروابط مع منظمات نسوية ومتخذي قوانين شبهين في التفكير قد قام بتقوية قدرتهم على مقاومة وتحدي حركات معارضة الحقوق على المستوى القومي.

«لدينا دعمٌ أكثر وأكثر من منظمات نسوية متنوعة غير رئيسية. /لدينا أيضًا دعمٌ من/ شبكةٍ من السياسيين الذين يستمعون إلينا، ويحاولون معنا العثور على مجالٍ لتعديل و /البحث عن/ نقاط نقاشٍ من أجل إلغاء التجريم 'مقبولة' بشكلٍ كافٍ.»
منظمة Femmes de Strasbourg Saint Denis، فرنسا

واحدٌ من الدروس المتعلّمة الرئيسية عبر عقودٍ من المناصرة للعمل بالجنس هي أن محاولة تغيير مناظير المجموعات المعارضة للحقوق المتطرّقة نادرة ما يكون فعالًا. بدلًا من ذلك، لقد ثبت عادةً أنه أكثر فعاليةً التركيز على تغيير مناظير الأطراف الفعالة والمنظمات التي تقع في 'المنتصف المرن' - تلك التي لا تحمل منظورًا أيديولوجيًا معارضًا للعمل بالجنس ومتفتحةً على الاستماع إلى العاملين/ات بالجنس واتخاذ تجارب عيشهم/ن في عين الاعتبار من منظورٍ مبنيٍّ على الحقوق. يمكن تحقيق ذلك عن طريق بناء التحالفات وتقوية أصوات العاملين/ات بالجنس، الدعوة إلى زيادة التوعية لتجارب عيش العاملين/ات بالجنس وتقديم أدلةٍ لتحدي المعلومات الكاذبة. لا يعني ذلك أنه يجب على العاملين/ات بالجنس تبادي التفاعل المباشر مع الأطراف الفعالة المعارضة للحقوق، ولكن أن هذه التفاعلات لا بد من أن تتم بطريقةٍ إستراتيجية ومدروسة.

«[واحدة] من الإستراتيجيات هي مناداة الممثلين/ات للنسويين/ات المتطرفين/ات من أجل النقاش. هذا النقاش ليس للنسويين/ات المتطرفين/ات أنفسهم/ن، بل لأولئك الذين يقرؤون/ن عنه [فيما بعد].»

منظمة يقودها العاملون/ات بالجنس، روسيا

بينما تستمر أساليب الحركات المعارضة للحقوق في التغير والتطور، يظل من المهم للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس وحلفاءهم/ن مراقبة التطورات من أجل تكييف إستراتيجياتهم وأهدافهم.

لقد كان بناء التحالفات عبر الحركات أيضًا إستراتيجية أساسية للاستجابة إلى التأثير المتزايد للحركات المعارضة للحقوق في المناصرة المحلية والعالمية منصات اتخاذ السياسات، بالأخص في نطاق حقوق المرأة.

24 تشمل SWIFA شبكة النساء الأفريقيات للتطوير والتواصلات (FEMNET)، منظمة Amnesty العالمية، صناعة الموارد من أجل تحقيق التقوية (CREA)، التحالف العالمي ضد الإتجار بالنساء (GAATW)، برنامج الشبكة العالمية للعمل بالجنس (NSWP)، منظمة حقوق المرأة العالمية في آسيا والمحيط الهادئ (IWRAP-AP)، وشبكة النساء العالمية للحقوق التناسلية (WGNRR).

25 NSWSP، ٢٠٢١، "Sex Worker-led Organisations' Engagement with the Women's Movement"

اقتراحات

الاقتراحات التالية، والتي بُنيت على النتائج من هذه الاستشارة مع منظمات أعضاء NSW، تهدف إلى معالجة التأثيرات السلبية للحركات المعارضة للحقوق على العاملين/ات بالجنس.

- **إلغاء تجريم العمل بالجنس بشكل كامل.** جميع جوانب العمل بالجنس، التي تشمل بيعه، الترويج له، شراؤه، والأطراف الثالثة المشتركة، يجب أن يتم إلغاء تجريمها من أجل إطلاق الحقوق الإنسانية للعاملين/ات بالجنس وحتى تتمكن المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس من التعبئة والمناصرة ضد المجموعات المعارضة للحقوق دون الخوف من العواقب القانونية.
- **التعرف على أساليب الحركات المعارضة للحقوق وتطوير إستراتيجيات لمواجهةها.** حتى تتمكن المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس وحلفاؤهم/ن بشكل فعال من تحدي السرود والسياسات الضارة التي تدعو إليها الحركات المعارضة للحقوق، من الضروري فهم الأساليب التي تستخدمها المجموعات المعارضة للحقوق. يجب نشر التوعية عن إستراتيجيات ومخططات الحركات المعارضة للحقوق، ليس في مجتمعات العاملين/ات بالجنس فحسب، بين عبر العامة بشكل أوسع كذلك.
- **زيادة التمويل للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس.** ذكر الكثير من المشاركين/ات التمويل الغير كافي كعقبة رئيسية في مقاومة وتحدي الحركات المعارضة للحقوق. كنتيجة للتجريم، الوصم، والتمييز، تظل المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس تعاني من نقص شديد في التمويل، بينما يستمر تمويل المجموعات المعارضة للحقوق في الزيادة.
- **تقوية التحالفات عبر الحركات بين المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس وذوي الشأن في الحقوق الإنسانية الآخرين.** لا بد من تدعيم وبناء التحالفات بين المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس وحلفاؤهم/ن الذين يعملون/ن في مجالات حقوق المرأة المساواة الجندرية، حقوق المهاجرين/ات، حقوق مجتمع الميم عين، حقوق المتعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة، المساواة العرقية، الحقوق الصحية الجنسية والتناسلية، وحقوق الفئات السكانية الرئيسية والمجموعات المهمشة الأخرى. هذه التحالفات تُشجّع أسلوباً تقاطعياً ومبنيّاً على الحقوق والذي يقوم بتقوية الأصوات، تسليط الضوء، وتُسهّل قدرة الحصول على مساحات المناصرة واتخاذ القوانين الضرورية.
- **الدعوة إلى المشاركة المفيدة للعاملين/ات بالجنس في جميع النقاشات، السياسات، والمنصات التي تخصهم/ن.** بينما تستمر مجموعات معارضة الحقوق في التسلل والسيطرة على العديد من مساحات المناصرة واتخاذ السياسات، الآن أهم من أي وقت مضى ضمان المشاركة المفيدة للعاملين/ات بالجنس والمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس في هذه المساحات. بهذه الطريقة، يمكن للعاملين/ات بالجنس الاستمرار في نشر التوعية عن التأثيرات الضارة للحركات المعارضة للحقوق على مجتمعاتهم/ن والدعوة إلى ممارسات وسياسات مبنية على الحقوق في نفس الوقت.

... يمكن للعاملين/ات بالجنس الاستمرار في نشر التوعية عن التأثيرات الضارة للحركات المعارضة للحقوق على مجتمعاتهم/ن والدعوة إلى ممارسات وسياسات مبنية على الحقوق في نفس الوقت.

الاستنتاج

يتأثر العاملون/ات بالجنس بشكل غير متناسب بالنفوذ المتزايد للحركات المعارضة للحقوق. فهم يتعرضون/ن لانتهاكات لحقوقهم/ن الإنسانية كعاملين/ات بالجنس، وفي هوياتهم/ن المتنوعة كنساء، عابرين/ات ومتعددي/ات الهوية الجندرية، مهاجرين/ات، أقليات عرقية وإثنية، أعضاء لمجتمع الميم عين، أشخاص يتعاطون/ين المخدرات، وأشخاص متعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة البشرية - العمل بالجنس هو المشكلة التقاطعية العظمى بالعديد من الطرق.

بينما تستمر الحركات المعارضة للحقوق في الدعوة إلى السياسات والممارسات الضارة عن طريق بناء التحالفات، التسلل إلى الحكومات والمؤسسات الغير الحكومية، والاستيلاء الغير حقي على لغة المؤيِّدة للحقوق، سيستمر العاملون/ات بالجنس والمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس بالشعور بالتأثيرات. لذلك فلا بد للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس أن تمتلك الموارد المناسبة لنشر التوعية عن الحركات المعارضة للحقوق وأساليبها في مجتمعاتهم/ن، بينما يقومون/ن بتقوية تحالفاتهم/ن للإستراتيجية بين الحركات المؤيِّدة للحقوق. الإستراتيجية بين الحركات المؤيِّدة للحقوق. إلغاء التجريم الكامل للعمل بالجنس سوف يزيد من كفاءة المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس في تحدي الحركات المعارضة للحقوق والقضاء بشكل مباشر على العديد من السياسات والممارسات الضارة التي يدعون إليها.

لذلك فلا بد للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس أن تمتلك الموارد المناسبة لنشر التوعية عن الحركات المعارضة للحقوق وأساليبها في مجتمعاتهم/ن، بينما يقومون/ن بتقوية تحالفاتهم/ن الإستراتيجية بين الحركات المؤيِّدة للحقوق.

تستخدم الشبكة العالمية لمشاريع العمل بالجنس منهجيةً تضمن سماع الأصوات الجماهيرية للعاملين/ات بالجنس والمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس. توثق الوثائق الإعلامية القضايا التي يواجهها العاملون/ات بالجنس على المستويات المحلية، الوطنية، والإقليمية مع تحديد هوية الأماط العالمية.

يعكس المصطلح 'عامل/ة بالجنس' التنوع الشديد داخل مجتمع العاملين/ات بالجنس، وهو يشمل ولكن ليس محدودًا بـ: العاملين/ات بالجنس الإناث، الذكور والعابرين/ات جنديًا؛ العاملين/ات بالجنس مثلييات الجنس، مثليي الجنس، ثنائيي/ات الجنس؛ الذكور العاملين بالجنس متخذي هوية مغايرين جنسيًا؛ العاملين/ات بالجنس التجاري المتعابين/ات مع فيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من الأمراض؛ العاملين/ات بالجنس متعاطين/ات المخدرات؛ العاملين/ات بالجنس التجاري الراشدين/ات الصغار (بين أعمار ١٨ و ٢٩ عامًا)؛ العاملين/ات بالجنس المهاجرين/ات الموثقين/ات وغير الموثقين/ات، بالإضافة إلى الأشخاص المشردين/ات واللاجئين/ات؛ العاملين/ات بالجنس في كلا المناطق المدنية والريفية؛ العاملين/ات بالجنس ذوي الإعاقة؛ والعاملين/ات بالجنس الذين تم اعتقالهم/ن أو سجنهم/ن.



الشبكة العالمية لمشاريع العمل بالجنس المناداة بالحقوق الصحية والإنسانية

Mitchell House, 5/5 Mitchell Street
Edinburgh, Scotland, UK, EH6 7BD
+44 131 553 2555
secretariat@nswp.org
www.nswp.org

NSWP هي شركة خاصة غير ربحية محدودة. رقم الشركة SC349355

المشروع مدعوم من:

